الفصيح من غيره تميز الكلمات الفصيحة من غيرها التوقف عليها والثاني
اي تميز الفصيح من غيره منه اي بعضه ما يبين اي يوضح في علم المتن اللغة
كالغرابة وانما قال متن اللغة اي معرفة اوضاع المفردات لان اللغة
اعم من ذلك يعني به يعرف تميز السالم من الغرابة من غيره بمعنى ان
من تتبع الكتب المتداولة واحاط بمعاني المفردات المأنوسة علم ان ما عداها
مما يفتقر الى تنقير او تحريج فهو غير سالم من الغرابة ويهذا تبين فساد ما
قيل انه ليس في علم اللغة ان بعض الالفاظ يحتاج في معرفته الى البحث
عنه في الكتب المبسوطة في اللغة او في علم التصريف كما لقد قيل انه به
يعرف ان الاجلل مخالف القياس دون الاجل او علم النحو كضعف التاليف
والتعقيد اللفظي او يدرك بالحس كالتنافر اذ به يعرف ان مستكرة
متنافرون مرتفع وكذا تنافر الكلمات وهو اي ما يبين في العلوم المذكور
او يدرك بالحس فالضمير عائد الى ما ومن زعم انه عائد الى ما يدرك بالحس
فقد سهر سهوا ظاهرا ما عدا التعقيد المعنوي اذ لا يعرف بتلك العلوم
ولا بالحس تميز السالم من التعقيد المعنوي عن غيره فعلم ان مرجع البلاغة
بعضه مبين في العلوم المذكور وبعضه يدرك بالحس وبقي الاحتراز

عن الخطا



عن الخطا في تادية المعنى المراد عن التعقيد المعنوي فمست الحاجت
الى وضع علمين لتعقيد المعنوي مدركا بالحس وليس كذلك لظهور
ان بلاغة الكلام والمتكلم مفيدين لذلك فوضعوا علم المعاني
للاول وعلم البيان للثاني واليه اشارة بقوله وما تحترز به عن الاول
اي عن الخطاء في تادية المعنى المراد علم المعاني وما يحترز به من التعقيد
المعنوي علم البيان وكم هديتين العلمين علم البلاغة لكان مزيد
اختصاص لهما بالبلاغة وان كانت البلاغة تتوقف على غيرها
من العلوم ثم احتاجوا لمعرفة توابع البلاغة الى علم اخر فوضعوا لذلك
علم البديع واليه اشارة بقوله وما يعرف به وجوه التحسين علم
البديع ولما كان هذا المختصر في العلم البلاغة وتوابعها انحصر
مقصوده في ثلاثة فنون وكثير من الناس يسمي الجميع علم البيان
وبعضهم يسمي الاخيرين يعني البيان والبديع علم البيان والثالثة
على البديع ولا يخفى وجوه المناسبة الفن الاول علم المعاني قدم
على البيان لكونه منه بمنزلة المفرد من المركب لا ورعاية المطابقة لمقتضى الحال
وهو مرجع علم المعاني منفردة في علم البيان مع زيادة شيء اخر وهو

Copyright © King Saud University